حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد إبريل – يونيه ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

اتجاهات الشباب نحو طرق الإختيار الزواجى الحديثة
(دراسة تطبيقية فى محافظة القاهرة)

أسماء محمد نبيل إحسان محمد

المستخلص

إن الزواج نظام عالمى عرفته المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور لأنه يعد ضرورة بيولوجية واجتماعية وربما أن الزواج لا يزال يحافظ على بعض الجزئيات التقليدية إلا أن ذلك لا يمنع من وجود تغير فى عملية الإختيار الزواجى التى كانت عملية والدية محضة لنرى الآن العكس من ذلك فقط ظهرت وسائط حديثة للزواج وتأتى أهمية البحث الحالي من أهمية متغيراته التى تعتقد الباحثة أنها ذات صلة بموضوع التوافق الزواجى إذ يعد الإختيار من أبرز محددات التوافق الزواجى وضرورة اجتماعية نفسية تنعكس على الإطار العام للأسرة، لذلك يهدف البحث إلى الكشف عن العوامل المؤثرة فى الإختيار الزواجى.وطرق اختيار شريك الحياة الحديثة، وقد استعانت الباحثة بالمنهج الأنثروبولوجى بأدواته المختلفة كالملاحظة والمقارنة ودليل العمل الميدانى وقد قامت الباحثة بدراسة متعمقة قوامها ٣٠ حالة من الشباب والشابات فى موقف مقابلة.وقد توصل البحث إلى أن من أهم أولويات المواصفات المفضلة لدى الشريكين القدرة المالية وأن البيئة الاجتماعية هى عنصر هام فى عملية الإختيار للزواج فعملية التنشئة وما يصاحبها من عادات واهتمامات وأساليب فى الحياة التى لا يمكن أن تتغير فجأة بمجرد الزواج حيث يوجد تأثير كبيرللعادات والتقاليد على طبيعة الإختيار.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

مقدمة:

يعد الزواج أمر فطرى ويعد التفكير فيه من مطالب النمو السليم ،حيث يعمل على تحقيق مجموعة من الوظائف النفسية والبيولوجية والاجتماعية من بينها تكوين الأسرة وانجاب الابناء وتحقيق الأمن النفسى والاجتماعى واشباع الغرائز الجنسية بطريقة مشروعة.

وعندما يفكر الانسان فى الزواج فانه يبحث عن شريكه فى الحياه الذى يستطيع أن يتوافق مع خصائصه وسماته النفسية والاجتماعية مما يوجب البحث الدقيق عن المواصفات الخاصه بشريك الحياة والتى قد يكون من شأنها تحقيق الدفء العاطفى والوجدانى للزوجين والحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها.

وفى ظل تغير نمط الحياة الاجتماعية وتوسع مجالات العمل والتعليم من جهة واتساع دائرة العلاقات وتعدد الوسائط وزيادة الحريات الفردية من جهة أخرى لم تعد الطرق التقليدية التى تعارف عليها المجتمع لعقود طويلة هى السبيل الوحيد للبحث عن شريك الحياة كاللجوء للخاطبة أو الإعتماد على ترشيح الأهل واختيارهم أو الإلتزام بعادات العائلة والإرتباط بإحدى بنات العم أو ما شابه .

وفى عام ٢٠١٤أصدر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بياناً بنسبة العنوسة فى مصر والتى وصلت إلى ١٣.٥ مليون شاب وفتاه تخطت أعمارهم ٣٥ عام دون زواج ولعل هذا الرقم الذى يراه البعض ضخماً كان مبرراً للآخرين للبحث عن أى سبيل يجعلهم يلحقون بقطار الزواج حتى لو كان هذا من خلال صفحات إليكترونية أو مكاتب زواج وتدل معظم الإحصائيات أن هذه الظاهرة تنامت وأصبحت ظاهرة شائعة بين مختلف أوساط الشباب الذين يبحثون عن التعارف بغرض الزواج ولكن هل يمكن ضمان نتائج هذا النوع من الزواج ؟ وهل الإقبال المتزايد لنشر طلبات الزواج فى مواقع على شبكة الإنترنت يساهم فى معالجة مشكلتي العنوسة والعزوبية؟

أولاً: الإطار النظرى للدراسة:

١-موضوع الدراسة:

إن التغير الاجتماعى حتمية مجتمعية لابد منها ولا يمكن انكارها بأى حال من الأحوال وذلك بكون الإنسان مفطور على حب التطور وتحسين ظروفه فى كل مرة الأمر الذى يجعله دائماً يبحث عن آليات وأساليب للتكيف مع مستجدات عصره بالصورة التى تحقق له رفاهية أكبر وإشباعاً أفضل، ولربما نجد أن الزواج لازال يحافظ على بعض الجزئيات التقليدية الأمر الذى لا يمنع من وجود الكثير من التغيرات المستحدثةفيه بدءاً من الإختيار الزواجى ثم الخطبة والمهور وحفلة العرس بل وحتى الثياب والأكل المعد للزواج بفعل تكنولوجيا الإتصال وغيرها من الآليات التى كرست فعل التغيير فى الممارسات الزواجية المختلفة.

وإن من أصعب الأمور التى تواجه الإنسان فى مرحلة الشباب هى اختيار شريك الحياة اذ ينتج عنها أن يترك حياة الصبا ويترك الإعتماد على أبويه ويصبح مسئولاً عن نفسه وعن شريك الحياة وأسرته الجديدة،ومن هنا لابد أن تتوافر لديه شروط النضج الذى يجعله يخطط لحياته الجديده على أسس دينية سليمة وأن يختار الشريك الذى يتوافق معه فى الثقافة والدين والعلم والأخلاق والمشاعر الإنسانية.

فالإختيار الخاطىء فى الزواج يؤدى فى كثير من الأحيان إلى عدم التوافق الزواجى الذى عادة ما يؤدى إلى الإنفصال ،فتنتشر بين الناس عبارة (الزواج قسمة ونصيب)وهى عبارة كثيراً ما يرددها الناس إما عند الهرب من الحقيقة أو عند الفشل فالزواج قسمة

ونصيب أوعبارة (الزواج ده زى البطيخة)إشارة إلى المغامرة التى قد تنجح وقد تفشل ولكن ذلك لا يعنى العجز والكسل عن أن يخطط الإنسان من أجل أن يحظى بالنصيب الوافر وذلك بسلوك طرقه وسبله، وفى ظل التطور التكنولوجى الذى يشهده العالم والتطبيقات التكنولوجية وإنشاء مكاتب خاصه للزواج فى محافظات وميادين مصر الأمر الذى يثير التساؤل حول مدى قبول الزواج بهذه الطريقه فى ظل الإنفتاح الذى نعيشه؟وهل يلقى ذلك الرضا من جانب الشباب أم لا؟

٢-إشكالية الدراسة:

إن الزواج نظام عالمى عرفته المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور لأنه يعد ضرورة بيولوجية واجتماعية ضابطة للغريزة الجنسية ومن ثم تأمين استقرار الحياة والتواصل البشري فهو بمثابة خطوة شرعية لتكوين نظام اجتماعى هام ضمن النظم الاجتماعية الأخرى .

ولا تتم عملية الزواج بصفة اعتباطية أو عشوائية بل ترتبط بعدة عوامل يؤثر فيها باعتبارها سلوكاًاجتماعياً لا يتحدد فقط برغبات الشخص المؤهل له بل كذلك وفق معايير اجتماعية وفى حدود ما يرسمه المجتمع ويقرره من القواعد العامة والنظم ضمن النسق الثقافى السائد فربما أن الزواج لازال يحافظ على بعض الجزئيات التقليدية إلا أن ذلك لا يمنع من وجود تغير فى عملية الإختيار الزواجى التى كانت عملية والدية محضة لنرى الآن العكس من ذلك فقد ظهرت وسائط حديثة للزواج حيث تغير الفاعلين فى عملية الإختيار من الوالدين إلى أصحاب الشأن أنفسهم.

وتشير الدراسات النفسية الأسرية إلى أن الإختيار الزواجى السليم يؤدى إلى زيادة مستوى التوافق الزواجى الذى يرتبط وبشكل كبير بالصحة النفسية للفرد والمجتمع.

إن تحديد المعايير التى تساعد فى اختيار شريك الحياة تساعد على تحقيق التوافق الزواجى وبالتالى تنخفض معدلات الطلاق ،إن المتمعن فى نسب الطلاق يجد أنها وصلت إلى أعداد مخيفة فى المجتمع المصرى،.إن فترة ما قبل الزواج من أهم الفترات في تحقيق التوافق والانسجام وتقريب وجهات النظر، إلا أنه نتيجة الانفتاح الثقافي على المجتمعات الاخري أصبحت العلاقات بين العروسين في فترة ما قبل الزواج أكثر تحررا مما يؤدي إلى نشوب الخلافات في الرأي والصراعات بين الأهل وأحد العروسين ما يؤدي الي أن تصبح هذه الخلافات عاملاً فاعلاً في النزاعات الزواجية بعد الزواج. حيث تبين إن العلاقات التحررية قبل الزواج كانت عاملاً من عوامل النزاع ومن ثم الطلاق نتيجة معايرة الزوجة بهذه التصرفات التحررية، والشك في سلوكها من قبل الزواج وبعد الزواج.

فقد أصبح الطلاق في مصر ظاهرة مخيفة بعد ارتفاع معدلاته بشكل لافت في السنوات الأخيرة، فوفقاً لدراسة (عبد الوهاب جودة)التى توصلت إلى أن حالات الطلاق بلغت نحو ٧٢ الف حالة في العام الماضي وحد،منها ١٣ في المئة لم يستمر زواجها أكثر من عام، و٣٦ في المئة من الحالات استمرت حياتهم الزوجية فترة تتراوح بين عام والى عامين، و١٨ في المئة استمرت حياتهم الزوجية قبل الطلاق لمدة تتراوح من ٤ إلى ٦ سنوات و١٩ في المئة لمدة من ٧ إلى ١٠ سنوات و١٥ في المئة فقط من حالات الطلاق استمرت حياتهم الزوجية أكثر من ١٠ سنوات.وقد أكدت الدراسة ان الزواج السريع أحد الاسباب الرئيسية وراء سهولة الطلاق في السنة الأولى من الزواج، والتي تعتبر من أصعب السنوات في عملية فهم كل طرف للآخر.. كذلك فقد كشفت الدراسة أن التردد في

الإختيار للزواج يعد عاملاً مؤثراً في احتمالات حدوث الطلاق وتفكك الاسرة،كما كشفت الدراسة إن الاختيار أصبح يرتكز بشكل أساسي على الغنى والثروة والمركز الاجتماعي أكثر من العوامل الاخرى وهذا السبب كان وراء اكتشاف الدراسة بأن ٥٢ في المئة من المطلقات تغيرت وجهة نظرهن تجاه من طلقهن وعدم قناعتهن بمن ارتبطن به،فى إطار ما سبق، تبدو إشكالية الدراسة فى التساؤل التالى:كيف يكون إختيار الشباب للزواج صحيحاًفى ظل وجود وسائط حديثة للزواج؟

٣- أهمية الدراسة:

١-الأهمية النظرية

تأتى أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها التى تعتقد الباحثة أنها ذات صلة بموضوع التوافق الزواجى إذ يعد الإختيار من أبرز محددات التوافق الزواجى وضرورة اجتماعية نفسية تنعكس على الإطار العام للأسرة وعلى السلوك الشعورى واللا شعورى للفرد وتحكم سلوكه وتصرفاته وتحدد أنماط السلوك المرغوب فيها مما يسهم فى تحقيق التوافق الزواجى.

٢-الأهمية التطبيقية:

الكشف عن اتجاهات الشباب نحو معايير الإختيار الزواجى باعتبارهم من أهم شرائح المجتمع،وفى ضوء ماتتوصل إلية الدراسة من نتائج إذا ما تم الأخذ بها فإنه يمكن الإفادة من نتائجها فى تصميم برامج وقائية وإرشادية عن الطرق والمعايير الصحيحة للإختيارللمقبلين على الزواج.

٤-أهداف الدراسة:

١- الكشف عن الطرق الحديثة فى الإختيار الزواجى؟

٢- الكشف عن المعاييرالمفضلة لدى الشباب لإختيار شريك الحياة؟

٥-فروض الدراسة:

١- هل توجد علاقة طردية بين العنوسة والإقبال على مكاتب الزواج ؟

٢- هل توجد فروق بين الطلبة والطالبات فى مواصفات شريك الحياة؟

٣- هل أثر الإتصال عبر الإنترنت على الإختيار الزواجى؟

٦-مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم الاتجاه:

إن مفهوم الاتجاهات كان وسيظل من أهم المفاهيم فى علم النفس الاجتماعى وأكثرها ثراءً فالأفراد يحملون بداخلهم عدداً كبيراً جداً من الإتجاهات نحو العديد من الأشياء ونحو غيرهم من الأفراد وكذلك نحو أنفسهم أيضاً

.وقد تعددت تعريفات الاتجاه حيث لا يوجد تعريف واحد محدد يعترف به جميع المشتغلين فى الميدان إلا أن التعريف الذى ذاع أكثر من غيره والذى يزال يحوز القبول لدى غالبية المختصين هو تعريف (جوردون ألبورت):

الإتجاه حالة من الإستعداد أو التأهب العصبى والنفسى تنتظم من خلال خبره الشخص وتكون ذات تأثير توجيهى أو دينامى على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التى تستثير هذه الاستجابه. وهناك تعريف (ولمان) للإتجاهات هو(استعداد متعلم للإستجابة بطريقة منسقة وبإسلوب محدد أكان إيجابياً أم سلبياً لأشخاص أو موضوعات أو مفاهيم معينة.

ويعرفه (توماس)اتجاه الشخص هو حصيلة مزاجه ونوع المفاهيم التى يفرضها عليه مجتمعه والصورة التى يدرك بها شتى المواقف فى ضوء خبراته وتفكيره.تعريف (شيف) للإتجاه بأنه (ذلك المركب من الأحاسيس والرغبات والمخاوف والمعتقدات والميول التى كونت نمطاًمميزاً للقيام بعمل ما أو الإستجابة نحو موقف محدد بفضل الخبرات السابقة المتنوعة.

ومن المألوف فى دراسات القرابة تمييز نسق المصطلحات عن نسق الاتجاهات مثل:مشاعر الإحترام أو الألفة ،الحب أو العداء ،الحقوق أو الواجبات التى يلمس الناس من خلالها الإلتزام وتظهر عليهم فى طرز معينة من السلوك وقد ذهب راد كليف براون إلى أن الإتجاهات كانت بمثابة نقل للمصطلحات أو انعكاس لها على المستوى العاطفى ،ولكن النقاد من بعده بمن فيهم (ليفى شتراوس)أشاروا إلى أننا نلمس فى أغلب الأحوال تعارضاً بين التصنيفات الإصطلاحية والإتجاهات ويقترح (شتراوس) ضرورة النظر الإتجاهات بوصفها تكاملاً دينامياً لنسق المصطلحات

٢-مفهوم الشباب :

فى عام ١٩٨٥اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة تعريفاً لفئة الشباب لايزال يستخدم إلى الآن كمعيار معتمد دولياً فى غالبية الدراسات والإحصائيات حدد التعريف الشباب بأنهم الأفراد الذين تقع أعمارهم مابين ١٥ إلى ٢٤ سنة فى حين يذكر(مسعد عويس) عام ٢٠٠١أن المقصود بالشباب هم الأفراد فى مرحلة المراهقة أ والأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسى والنضج،ويعرف (حسين العراقى)عام ٢٠٠٩ مرحلة الشباب بأ نها المرحلة التى يكون فيها الإنسان قادراً و مستعداً لتقبل القيم والمعتقدات الجديدة حيث أصبحت لمطالب قد لا تتصل بإشباع حاجات أساسية ولكنها تتصل بالتأكيد بإشباع حاجات اجتماعية محلية يتطلب اشباعها عادة إعادة صياغة النظام الاجتماعى والاقتصادى والسياسي بكامله، وتتراوح المعانى فى تعريف الشباب بين السلب والإيجاب إلى حد التناقض ويتفق فى هذا بيان برشلونة المنبثق عن المؤتمر العالمى للشباب الذى خلص إلى أن التعريف المحدد للشباب يفضى إلى تأويلات مختلفة ومتغيرة باستمرار.

المفهوم الإجرائى للشباب:

ترى الباحثة أن تعريف الشباب بناء أعلى السمات والخصائص المشتركة والتقارب الفكرى بينهم يكون أكثر واقعية من تعريف الشباب بناءاً على الشريحة العمرية التى ينتمون إليها ،فكلمة الشباب كما ترى الباحثة تعكس فى الذهن خصائص جسمانية وأخلاقية ونفسية ووجدانية للفرد فى فترة زمنية من فترات الحياة وهى تعكس إجمالاً خصائص القوة والنشاط والجمال والذكاء والإقدام والإندفاع.

٣-مفهوم الزواج:

يعنى الزواج فى اللغة العربية الإقتران والإزدواج فيقال زوج الشيء وزوجه إليه قرنه به وتزاوج القوم وازدوجوا تزوج بعضهم بعضاًوالمزاوجة والإقتران بمعنى واحد

ويذكر (حسين عبد الحميد) فى كتابه الأسرة والمجتمع أن الزواج هو نظام اجتماعى يتصف بالإستمرار والإمتثال للمعايير الاجتماعية ويعيش الزوجان فى حياة واحدة يقرها ويقبلها أفراد المجتمع وهو يؤكد على أن الزواج ليس رابطة بين شخصين فقط إنما هو علاقة وثيقة بين أسرتين.

٤-مفهوم طرق الإختيار الزواجى:

هى الطريقة التى يغير بها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج، ومعنى الإختيار أن المعروض كثير وأن على الإنسان أن ينتقى ويختار أو بعبارة أخرى نستطيع أن نقول أن الإختيارللزواج هو عملية اتخاذ قرار وهذا ما يوقع الإنسان فى الحيرة اذ يسأل نفسه دائماً على أى الأسس يختار وأى العوامل يغلبها على الآخر عند الإختيار وقديماً قالو(من خيرك حيرك) ويرى (مارشال جونز) أن الإختيار للزواج (نمط سلوكى) فنحن نسلك بطريقة معينة حين نكون بصدد الإختيار للزواج ويعد الإختيار فى الزواج رد فعل شخصية بكاملها لموقف برمته رد فعل لا يستطيعه الإنسان إلا على أساس شخصيته التى كونها من تجاربه وخبراته السابقة كل ذلك متعلق إلى حد كبير بالثقافة.

فالإختيار للزواج سلوك اجتماعى يهدف إلى تحقيق رغبة نابعة عن حاجة أساسية لدى الفرد ويشمل هذا الإختيار عنصرين هامين (صفات اجتماعية ثقافيةوأسلوب الإختيار سواء كان أسلوب شخصى أو أسلوب والدى)

المفهوم الإجرائى للإختيار الزواجى:

إن المفهوم الإجرائى الذى تتبناه الباحثة هو اختيار فرد والإرتباط به ليكون شريكاًله له، واختيار شريك الحياة كمرحلة تسبق الزواج وتتضمن إجراءات ترتبط بثقافة المجتمع وتتأثر بالرؤية الشخصية والمعايير الاجتماعية وهو أمر ينطبق على الإناث والذكور حين يعلنون موقفهم بالموافقة أو عدمها على شريك الحياة وفقاًلعدة طرق تنوعت فى العصرالحالى (كمكاتب الزواج والإنترنت).

٧-الإطار النظرى للدراسة:

أولاً:نظريات التوافق:

إن نظريات التوافق السوسيولوجية فى اختيار الشريك هى نظريات تأسست فى البداية فى الأنثروبولوجيا الإجتماعية وترى نظريات التوافق أن أساس اختيار الشريك عند بعض الناس هو التوافق فى مجموعة من الخصائص الاجتماعية ،فالزواج عند هذه النظريات لا ينجح ولا يستمر إلا بوجود توافق بين الشريكيين فهو يؤدى إلى الإنسجام والتفاهم مما يؤدى إلى نجاح الزواج واستمراره. إن نظريات التوافق تشتمل على مجموعة من أنواع التوافق الإثينى، الدينى، الإنتماء الطبقى، الثقافى، المهنى.

وسوف تعرض الباحثة أنواع التوافق التى لها علاقة بموضوع البحث:

١-التوافق فى الإنتماء الطبقى:

إن نفس الإنتماء الطبقى والوعى الطبقى للشريكين يجعلهما منسجمين متفاهمين وممارسين لنفس النضال الطبقى فى تحقيق أهداف معينة واكتساب امتيازات ومصالح جديدة.

٢-التوافق الثقافى:

إن التوافق الثقافى يحضر بقوة عند البعض عند الإقدام على اختيار الشريك فالإهتمامات الثقافية المشتركة تقوى الرابطة الزوجية بين الشريكين.

٣-التوافق المهنى:

إن مقياس التوافق المهنى كمقياس لإختيار الشريك يفرضه فضاء العمل نظرالسهولة فرص اللقاء وإمكانية الإحتكاك مع الشريك الآخر.

التوافق فى القيم والإتجاهات:

إن التوافق فى القيم والإتجاهات لهو ضرورى عند البعض كأساس لإختيار الشريك.فأنماط سلوكية معينة ورودود أفعال معينة للشريك فى مواقف معينة مع مجموعة

من الناس غير مشتركة مع الشريك فى القيم ولا تسير فى اتجاهه تثير لديه الخجل والإحراج أحياناً وأحياناً أخرى تثير لديه الغيظ والحنق فتكون هذه الأنماط السلوكية وردود الأفعال مصدر المشاكل والإصطدامات التى قد تؤثر سلبياً على العلاقة الزوجية إلى حد فشلها،وسوف تحاول الدراسة الكشف عن مدى تمسك والتزام الأفراد بمعايير وقيم وثقافة مجتمعهم عند اختيار الشريك الآخر كذلك الكشف عن حالات تجاوز منظومة القيم فى الموقف ذاته

وتختلف الدوافع فى الإختيار باختلاف الإتجاهات الفردية فبض الأفراد يؤثرون المال والجاه والبعض يؤثرون الحسب والنسب وآخرون يؤثرون الثقافة والعلم والأخلاق ومنهم من يقنع بالمركز الاجتماعى وآخرون يضعون الجمال وحداثة السن فى المقام الأول.

٨-الدراسات السابقة:

المحور الأول :دراسات تناولت معايير اختيار شريك الحياة:

وقد تناولت **(سامية الساعاتي)** موضوع المرأة والجسد والمعتقد فالجسد موجود ثقافي فهو جزء من الثقافة وهو يلعب دوراً في تحديد أدوار النساء وأدوار الرجال كما أن نالجسد الإنساني يخضع لضوابط اجتماعية وثقافية .وإن التمييز والتفرقة بين الرجال والنساء يرجع إلى المعتقدات الاجتماعية والثقافية ،الاتجاهات السائدة في المجتمع .

وقد تناولت الدراسة محورين أساسيين هما : يتعلق الأول بتحديد المفهومات (الجسد – المعتقد – المعتقد الشعبي) والآخر يتعلق بالمرأة (الجسد والمعتقد الشعبي والزواج والصفات المرغوبة عند اختيار الخطيبة ،المهر العرض والمحافظة على الشرف والختان والدخلة، خلف الأطفال وعدم الحمل، والوحم، الجهاض، الولادة). وقد توصل البحث إلى ارتباط جسد المرأة ارتباطاً وثيقاً بظروف وجوده، جسد شكلته التقاليد وأخضعته القوانين وحاصرته الضغوط التاريخية والثقافية والمادية، والمرأة المصرية بخاصة والعربية بعامة لا توجد لنفسها ولا تعيش لذاتها بل هي ما وجدت إلا من أجل الآخر فهي تعيش في فلك رجولي فهي تعمل من أجل الرجل وتخدم من أجل الرجل وتملك من أجل الرجل .فمن الصفات المرغوب فيها في المعتقد الشعبي في اختيار الخطيبة المهارة – أي أنها سريعة في العمل وتتمتع بالأخلاق الفاضلة مثل الطاعة والهدوء وحُسن السمعة وطيب الأصل وجمال المرأة في المعتقد الشعبي يحفل بأعمال الحس وامتلاء الجسم يزيد من قيمة العروس الجمالية لأنه رمز للخير والعزة وجودة الصحة ،في الوقت الذي كانت السمنة تعد في منتصف هذا القرن علامة من علامات الجمال أصبحت الرشاقة قيمة جمالية ايجابية .

وقد تناول **(عبد الجبار شكري)** دراسة نفسية اجتماعية عن اختيار الشريك الزوجي في المجتمع المغربي،ومقاييس اختيار الشريك الزوجي من الواقع التطلعات (مقياس الحب – الجمال – المزاج – الأخلاق الحسنة – العلم – والمستوى الدراسي) ،ومن أهم نتائج الدراسة :١-إختيار الشريك للزواج بواسطة الوسائط (الأقرباء – الوالدان – الأصدقاء) هو الذي يشكل أعلى نسبة على مستوى الواقع المعاشي التي تصل عند الأزواج ٥٨.٨% وعند الزوجات ٥٢% .يأتي إختيار الشريك بواسطة التعارف الشخصي في المرتبة الثانية فتتراوح النسبة ما بين (٤١.٢% أناث، ٤٨% ذكور) والذي يعزي إلى عدد من العوامل (ازدياد الحركة الجغرافية وتوسع المدن بسبب الهجرة الريفية الحصرية) وتوسع مجال اللقاءات بين الجنسين وانتشار قيم الحداثة أدى إلى الاعتماد على النفس في اختيار الشريك .

يلعب المزاج المتشابه بين الزوجين دوراً في تحقيق التواصل السيكولوجي والاجتماعي بين الزوجين يساعدهما على حل مشاكل الأسرة والتغلب على الصدام التي تحدثها الحياة اليومية . وتناولت دراسة(**شانج ووانج وشاكلفورد وباس)** في الصين المعايير الثقافية والاجتماعية لاختيار شريك الحياة وقد هدفت إلى الكشف عن المعايير الثقافية والاجتماعية المرتبطة باختيار شريك الحياة لدى الصينين، وتكونت عينة الدراسة الأولى من (١٠٦٠) طالباً جامعياً يدرسون في مختلف الجامعات الصنيية، وتكونت العينة الثانية من (٥٠٠) خريج جامعي أنهوا دراستهم الجامعية قبل ربع قرن من الزمان من الجامعات نفسها وقد استخدمت الإستبانه لجمع البيانات حيث أظهرت النتائج وجود تحول واضح لدى جيل الشباب الجديد في معايير اختيار الحياة وشملت التعليم والمستوى الاقتصادي دون العودة للخلفية الاجتماعية كما بينت الدراسة وجود دور واضح للجاذبية الجسدية والجمال الجسماني في اختيار الشريك لدى الذكور والإناث من الجيل الجديد . وتكلم **(ماهر فرحات مرعب)** عن إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الإختيار الزواجى وقد شملت الدراسة عينة من ١١٠ طالب وطالبة جامعيين من قسمى علم الاجتماع وعلم النفس فى جامعة الجزائر وقد استخدم الباحث المنهج المسحى التحليلى بأسلوبه الوصفى المقارن كما اعتمد على استبانه لجمع البيانات الأولية والشخصية وقد توصل إلى أن طرق إختيار الشريك الأكثر شيوعاًجاءت على الترتيب التالى:(الإختيار عن طريق الأهل والأقارب-المعرفة الشخصية-الأصدقاء –زملاء العمل –الأنترنت-الخاطبة).كذلك فقد توصلت دراسة**(حنان إبراهيم)** عن معايير إختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك بالأردن عام ٢٠١٢ على عينة مكونةمن ٤٧٤طالب وطالبة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية إلى وجود إختلاف فى ترتيب معايير إختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاًلمتغير الجنس بينما لم تظهر النتائج أى إختلاف فى ترتيب هذه المعايير تبعاًلمتغيرالتخصص الأكاديمى.

وقد توصلت دراسة **(لما ماجد القيسى)**عن مكونات الاختيار الزواجى وتكونت عينة الدراسة من ٣٦٨ طالب وطالبة ففيما يتعق بحرية الإختيار فقد أظهرت أن الطلبة يفضلون إعطاءهم الحرية الكاملة للإختيار دون تدخل الأهل ومساواة المرأة بالرجل فى تلك الحرية وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين والكلية و مكان الإقامة فى حرية الإختيار وهذا يشير إلى أن الطلبة من الجنسين وبغض النظر عن مكان إقامتهم أصبحوا أكثر تحرراً من الإختيار الذى كان يفرض عليهم من الآباء والأمهات وأكثر ميلاً للإختيار الشخصى دون تدخل من أحد.

<u>المحور الثانى: دراسات تناولت الوسائط الحديثة فى الإختيار الزواجى:</u>

وقد تناولت دراسة **(بوسي حسين عبد العال):** الدور الاجتماعي لمكاتب الزواج وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ مفردة تم اختيارها من خلال مكتبين للزواج بشكل عمدي من المترددين من الذكور والإناث وقد روعي في الاختيار التنوع في الخصائص الاجتماعية والثقافية.

<u>ومن أهم النتائج لها الدراسة والتى لها علاقة بموضوع البحث :-</u>

لعبت وسائل الاتصال الحديثة دوراً هاماً في التفاعل الاجتماعي فقد لجأ الشباب إلى استخدام هذه الوسائل للتعارف على صديقات وعلى شريكات الحياة وشهد الواقع بدائل متنوعة لأساليب الاختيار كإعلانات الصحف والقنوات الفضائية ومكاتب الزواج. وقدأظهرت النتائج تزايد نسبة المترددين من الإناث عن الذكور داخل مكاتب الزواج ويرجع

ذلك لارتفاع نسبة العنوسة بين الإناث عن الذكور داخل المجتمع المصري وحرص الإناث على الزواج وتكوين الأسرة وإشباع عاطفة الأمومة .

زادت نسبة المترددين على المكتب من حملة المؤهلات العليا وهذا ما أكدت عليه معظم الكتابات النظرية من أن ثمة علاقة بين ارتفاع مستوى التعليم وتأخر سن الزواج .ومن أهم دوافع تفضيل مكاتب الزواج كأحد الرسائل الحديثة للإختيار للزواج دون غيرها تراجع الأساليب التقليدية والزواج القرابى وتقلص العلاقات بين الأسر داخل المجتمع فهي تحقق الحرية في اختيار الشريك الآخر وتعمل على اتساع دائرة الاختيار أمامهم، طبقاً للمواصفات والشروط التي يتطلع إليها الراغبين في الزواج .وقد لعبت العوامل الثقافية الخاصة بالعادات والتقاليد دوراً في تشكيل نظرة المجتمع والأسرة لمكاتب الزواج حيث تباينت هذه النظرة حيث كان هناك استنكاراً أحياناً وتقبل أحياناً وكان مصدر الاستنكار أن مازالت فكرة الزواج بالطرق التقليدية هي السائدة، وإن كان تعليم الفتاة نفسها وخروجها للعمل وإعطاء بعضهن الحق في ممارسة الحرية في اختيار شريك الحياة لعب دوراً في تقبل الأسرة والمجتمع لهذا الدور .كذلك تناولت **دراسة(أميرة علي)** الشباب وقضايا الزواج والأسرة في مواقع الانترنت ،تمثلت عينة الدراسة فيما يتعلق بالنوع ٥٠% ذكور و ٥٠% إناث من الشباب الجامعي يستخدم الانترنت والتي تراوحت أعمارهم بين ١٨ – ٢٥ عاماً أما فيما يتعلق بمحل الإقامة فيقطن معظمهم في مدينة نصر ومصر الجديدة .

<u>ومن أهم النتائج التى لها علاقة بموضوع البحث :</u>

إن ثمة اختلاف في الاشباعات الاجتماعية التي يحققها الشباب الجامعي من شبكة الانترنت وفقاً لاختلاف النوع فالبنسبة للإناث أكثر الاشباعات الاجتماعية التي تحققها لهم الشبكة البحث عن شريك حياة يليه تقليل الشعور بالعزلة بعكس الذكور فكانت الدردشة في موضوعات إباحية على رأس الأولويات .

وإن أكثر من نصف العينة تتصفح مواقع الزواج والسبب عدم تصديقهم لها فيعتبرون هذه المواقع كاذبة وغير مقنعة والوقوع في فخ ذوي الأخلاق السيئة من خلالها. كذلك فمن أهم مواقع الزواج وأشهرها من جهة نظر عينة الدراسة مستخدمي مواقع الزواج (موقع الفيس بوك فهو وسيلة تعارف وقد تؤدي للزواج وموقع إسلامي) .أكد نسبة ٧٧% من مستخدمي مواقع الزواج يؤكدون أن مواقع الزواج زادت صعوبة الزواج بينما ٢٣% أكدوا أن مواقع الزواج ساعدت في حل مشكلة الزواج .وقد أظهرت النتائج أن الإناث أكثر استخداماً لشبكة الانترنت لمواقع الزواج ولحاجاتهن للزواج والتواصل مع الآخرين نظراً لطبيعة المجتمع المصري تتقلص مساحات الحرية وقلة فرص الزواج وقلة فرص التعارف لإيجاد فرصة للزواج .

كذلك دراسة **(أشواق أحمد وفيق):** عن الاتجاهات نحو الإختيار للزواج عبر الإنترنت

واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح ومنهج دراسة الحالة وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة وتم جمع البيانات من خلال صحيفة استبيان ومن النتائج التي لها علاقة بموضوع البحث :

أن من أهم الأسباب التي تدفع الشباب لإختيار شريك الحياة عبر الإنترنت :

١- تقليل حرج المقابلة وجهاً لوجه .

٢- أنه لا يترتب على ذلك إلى التزامات ولا يتطلب موافقة أهل الطرفين .

٣- حب الاستطلاع .أما عن سلبيات إختيار الزواج عبر الإنترنت :
أن هذه الطريقة لا تعبر عن مدى صدق المتحدث أو نوياه الحقيقية ولذلك يفتح المجال للنصب والغش .

ثانياً:الإطار المنهجى للدراسة:

١-نوع الدراسة:

تدخل نوع الدراسة الحالية فى إطار الدراسات الوصفية التحليلية التى تهدف إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد.

وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو طرق الاختيار الزواجى الحديثة لذلك يعد هذا النوع من الدراسات أكثر تناسباً واتساقاً مع طبيعة هذا البحث.

٢-منهج الدراسة:

استعانت الباحثة بالمنهج الأنثروبولوجى بوسائله وأدواته المختلفة :

١-الملاحظة:

وتعنى الملاحظة فحص الظواهر أو تسجيلها وحصر الإنتباه نحو شىء للتعرف عليه وفهمه.

وقد استخدمت الملاحظة فى التعرف على الحالة العامة للشباب وطبيعة مكاتب الزواج كأحد الطرق الهامة فى الإختيار.

٢-المقابلة:

تعد المقابلة أحد الأساليب المنهجية التى تستخدم للحصول على بيانات مفصلة عن أنماط السلوك الاجتماعى أوسبر أغوار مشاعر فرد معين تجاه ظاهرة اجتماعية بعينها وجوانب تعريفه لها ورؤيته وكذلك كيفية ربطه بمجالات أخرى فى حياته الاجتماعية.

وقد قامت الباحثة بدراسة متعمقة لعدد من الحالات قوامها ثلاثون حالة متنوعة من الذكور والإناث على حد سواء فى موقف مقابلة.

٣-الإخباريون:

حيث استعانت الباحثة بالإخباريين من بعض كبار السن كالأجداد والجدات فى معرفة طرق الاختيار الزواجى بما يكشف عن التغيرات التى لحقت بها.

٣-دليل العمل الميدانى:

أولاً: سمات ووصف الحالات وملامحها العامة:

التعليم ،العمر،السكن، المهنة،مستوى الدخل، النوع.

ثانياً:معايير اختيار شريك الحياة:

١- معايير اجتماعية(الوضع الاجتماعى –الوضع الاقتصادى)

٢- معايير شخصية(الحب،الأخلاق الحسنة،المزاج المشترك)

ثالثاً: طرق الإختيار الزواجى الحديثة:

أ- الإختيار عن طريق مكاتب الزواج.

ب- الإختيارعن طريق الإنترنت.

ثالثاً:مناقشة نتائج الدراسة :

أولاً:المعايير المفضلة لدى الشباب لإختيار الزواجى:

١-المعيار الشخصى:

حيث تؤكد الحالة (١)، (٣٢ سنة، تعليم مفتوح،محامية)،أنا ببص دايماًعلى شريك حياتى يبقى محترم ومتدين ومعاه شهادة جامعية هو الشكل مطلوب بس مش هو الأساس لازم يقدر يتحمل المسئولية وذكى يتقبل عيوبى قبل مميزاتى وحالة أخرى(٩) (٢١سنة،مدرسة،بكالويوس تربية) تقول: (لازم سنها يبقى صغير وذكية عندها كيان ذاتى ولازم يكون فى تكافؤ بينا فى مستوى التعليم).وهذا يتفق مع دراسة (سامية قدرى ونيس) عن عادات الزواج والطلاق عند الأقباط بين الشريعة والواقع)دراسة ميدانية بمحافظة الجيزة فى أن شخصية الشاب أو الفتاة تلعب دوراً هاماً فيما يخص الإستحواذ على هذا القرار بل يخضعون هذه المسألة للإيمان بقدرة اللة على أن يختار لهم الشريك المناسب.

كذلك تؤكد الحالة (ا ٢)(٢٦سنة،خريجة معهد خدمة اجتماعية)(لازم يكون فى حب قبل الزواج فالحب يضمن استمرار البقاء والسعادة لهذا الزواج فالحب فى ذاته عاطفة طبيعية قد تتحول إلى قوة عظيمة ولكن هذه القوة إذا لم تقترن بالأخلاق الفاضلة والإستعداد للكفاح العملى فى الحياة اليومية تحولت هذه القوة من الخير إلى الشر من البناء إلى الهدم، وهذا يتفق مع دراسة (سماح خالد) عن الصراع القيمى بين الآباء والأبناء حول الإتجاهات والقيم السائدة بمجتمعنا فى الإختيار للزواج لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة ووالديهم .

٢-المعيار الاقتصادى:

توصلت أن من أهم معايير الإختيار (المال والسلطة)ثم يأتى بعد ذلك معيار (الدين والأخلاق) فمن الملاحظ أن الأمور المادية هى التى أصبحت تعطى للأنسان قيمة فى هذه الحياة فى نظر الشباب الجامعى وهنا تتفق الباحثة مع (علياء شكرى)فى أن طموح الفتاة الإقتصادى أصبح هو المحك الأول والمعيار الأساسي فى الإختيار الزواجى عند كثير من الأسر الحضرية وتتضح هذه الظاهرة بشكل خاص بين خريجات الجامعة أبناء الطبقة الوسطى والشرائح الوسطى الدنيا حيث تتطلع الفتاة إلى الحياة فى مستوى أعلى وأنسب لمكانتها الاجتماعية فتتخلى عمن تحب وتختار من يملك تكاليف تحقيق هذه الطموحات.

وهنا تتفق الباحثة مع دراسة (هناء محمدخيرى) فى أن قرار الزواج فى الطبقة الدنيا أهم قرار لأن الفتيات من هذه الطبقة غالباًما يؤدى زواجهن إلى نتائج وخيمة لأن مفهوم الحرية فى نظرهن يجعلهن يخترن دون الرجوع للأسرة فى حالات كثيرة ويتحملن عواقب ذلك.

وتقول الحالة (١٩)(٣٠ سنة، دبلوم صنايع،تاجر قماش فى الحمزاوى) (إن من المؤسف أن الرجل أصبح يتحب لما لديه لا لشخصه فبعض النساء يعجبن برجال ليسوا على قدر عالٍ من الثقافة أو المسئولية إلا لأنهم مرتحين مادياً أكثر من غيرهم).فمن المؤسف أن الحب أصبح سلعة تشتري كل شيء فى هذا الزمن وأصبح ٩٠% من النساء يرتبطن برجال وعيونهن على نقودهم ومن النادر لما تحب المرأة رجلاً فقيراً .فتقول الحالة (٢٣) (٢٥ سنة، كلية التجارة ،يعمل بإحدى المصالح الحكومية) (الحب دلوقتى مرتبط بالمادة فبعض النساء يعجبن برجال ليسوا على قدر من الثقافة أو المسئولية لا لشىء إلا لأنهم مرتاحين مادياًأكثر من غيرهم).

وتأمل الإستجابات السابقة يجعلنا نقرر أنه زادت محاولات الظهور بمظهر الثراء حتى إن لم يكن ذلك حقيقيا فأصبح المجتمع مجتمع مظاهر لا وقت فيه للمشاعر فنجد تمسك الإناث بالحياة المادية وذلك تأثراًبالإعلام وما جاء به من حياة مخملية ومترفة والتباهى عن المكانة الاجتماعيةفتقول الحالة (٤) (٢٨سنة،خريجة تجارة Eمحاسبة) (يأتى لخطبتى الكثيرون ولكنهم لا يرضون طموح أمى المادى لأنها حط عينها على زوج بنت خالتى فزوجها يعمل محاسباً فى شركة بالسعودية وطبعاًبيجبلها الكثير من الذهب والمال وتتمنى أن تتزوجين من شخص مثله وتقول إحدى الفتيات حالة (٣٠) (٢٦ سنة،خريجة أثار، لا تعمل) (أريد أن أتزوج لأن الزواج فستان وفرح وبيت جديد ولأن صديقاتى كلهن ارتبطن وأنا أصبحت أشعر بالحرج). وتتفق الباحثة مع دراسة (سهير صفوت) عن (القضايا النظرية لفكر العولمة)فى تأثر قيم الإختيار فى الزواج بقيم العولمة ويبدو هذا التأثر فى اختيارات الأفراد التى أصبحت تتجه نحو القيم المادية النفعية أكثر من القيم الأخلاقية ونحو الاختيارات الفردية حيث تحول الزواج إلى مجرد مشروع يتم من خلاله تحقيق أعلى فائدة من الربح والمنفعة.

وتتفق دراسة الباحثة مع دراسة (سناء الخولى)أن عمليات الإختيار الزواجى فى المجتمع المصرى تختلف تبعاً للطبقة الاجتماعية التى ينتمى إليها الشاب المقبل علي الزواج فيميل معظم أفراد الطبقة العليا إلى أخذ رأى والديهم عند الزواج واضعين فى أذهانهم اعتبارات كثيرة مثل (اسم الأسرة والأصل العريق والمستوى الإقتصادى المرتفع)الذى يسهم الآباء فى الوصول إليه ويلاحظ أن أفراد هذه الطبقة يعتبرون أنفسهم من طبقة الصفوة أما أفراد الطبقة المتوسطة فهم يميلون إلى المحافظة والتطلع فى نفس الوقت إلا أنهم يتزوجون أكثر من غيرهم بفتيات ينشئن معهن علاقات زمالة أو عمل وهم فى العادة متواضعون فى مطالبهم أمامفهوم الإختيار الزواجى الحر يعنى عند الطبقات الدنيا عدم وجود عنصر الإكراه على الزواج وقد دلت أبحاث كثيرة أنه مازالت نسبة كبيرة من الزيجات تتم عن طريق الوالدين والأقارب خاصة بين الفئات الفقيرة.

ثانياً:الطرق الحديثة فى الإختيار الزواجى:

١-مكاتب الزواج كطريقة للإختيار الزواجى:

تعد (مكاتب الزواج)ظاهرة جديدة أثارت الكثير من الإعجاب والسخط داخل الفئات الاجتماعية فهل بإمكان الشاب التخلى عن بعض الأعراف والتقاليد لأنها لم تعد تتما شى وروح التطور بينما يرى البعض إرتباط مكاتب الزواج فى مجتمعنا الشرقى بالعار الاجتماعى فضلا عن النظرة السلبية لها وأيضا لسوء سمعة البعض منها.

إن مكاتب الزواج تعد أسلوباً متطوراً للخاطبة أنشأها أصحابها كمشاريع تجارية لأنهم يعلمون جيداً أن نسبة العنوسة فى ازدياد حاليافهم قطعاً رابحون فهم يعرضون عناوينهم فى الجرائد وعلى شاشات التليفزيون لتزويج الشباب أو لها مواقع على الأنترنت حيث أصبحت إعلانات البحث عن شريك الحياة من أساسيات هذه المواقع مما ساعد على انتشارها على نطاق واسع.

(زواج راق وعائلات وطبقات عالية المستوى) هى من أكثر الكلمات التى تكون منشورة بكثافة فى الإعلانات عن مكاتب الزواج ،قد يكون العريس هو محل جذب فتعلن بعض المكاتب عن توافر ضباط ورجال أعمال وأطباء بشريين أو صيادلة أما مواصفات العروس فهى أن تكون على مستوى عالٍ من الجمال أو أرملة لديها سكن أو تقبل أن تكون زوجة ثانية.

غالباً ما يكون المسئول عن تلقى الإتصالات امرأة ،وتتراوح رسوم الإشتراك ما بين ٢٠٠-٣٠٠ جنيه وبحسب المنطقة التى يقع فيها المكتب .

يتم توثيق بيانات المشترك من خلال صورة بطاقته التى تثبت جديته فى الطلب

مكاتب الزواج بين مؤيد ومعارض:

فهناك من يرى أن مشكلة مكاتب الزواج تتمثل فى أنها تتعامل مع احتياج الشباب للزواج نظراً للظروف الاقتصادية المخيفة التى تواجههم والتى أحسنت تلك المكاتب استغلالها كوسيلة للتربح دون وضع معايير معينة لإتمام هذا الزواج.

وتقول الحالة (٥)(٢٤ سنة،مؤهل متوسط ،لا يعمل)(أنا بدور على الى يشبهلى فى صفاتى وفى وضعى الإقتصادى والتعليمى من خلال مكاتب الزواج فالزواج بهذه الطريقة يعتبر سبيلاً للأسر التى ليس لها أصدقاء وخاصة بعد لما يأست من انتظار العريس طويلاً)وتقول الحالة(٢٦) (٢٤ سنة،بكالويوس هندسة)(إن سن الزواج ارتفع للفتى والفتاة وده خلى فيه صعوبة اختيار شريك الحياة أليس الزواج أفضل من أن يطلق على الفتاة لقب عانس الذى يظل يطارد البنات فأنا أريد الزواج ومعى مال وهناك شخص آخر ينتمى إلى أصل طيب وأخلاقه جيدة وليس معه مال فلماذا لا يكون هناك وسيط يجمع بين الطرفين) فالتعارف والزواج بهذه الطريقة ليس عيباً أو حراماً وتؤكد الإستجابات السابقة على نتيجة جديرة بالملاحظة وهى أن الشباب قد وجد فى مكاتب الزواج مساحة أكثر اتساعاً وحرية عند اختيار شريك الحياة وبالنسبة للذكور فقد كان دافع التردد الرغبة فى الإرتباط بعروس بمواصفات معينة والرغبة فى التعويض خاصة بعد فشل الإرتباط الأول أما الإناث فقد كان من أهم أسباب التردد على مكاتب الزواج الخوف من تأخر سن الزواج وانغلاق الأسرة وعدم وجود أى فرص للتعارف بالشريك الآخر.

وتؤيد الباحثة وجود هذه المكاتب من أجل تسهيل عملية الزواج وإمكانية تعارف من يرغب من أحد الأطراف التعرف على الآخر فهناك كثافة سكانية كبيرة وارتفاع سن الزواج عن ذى قبل ولكن مع ضرورة توافر عدة ضوابط فينبغى أن يكون كلاً من الطرفين صادقاً فى المعلومات الخاصة به وأن يكون جاداً ولديه رغبة حقيقية فى البحث عن شريك حياته مع التزام هذه المكاتب بسرية البيانات كذلك يجب أن تعمل تحت إشراف وزارة التضامن الاجتماعى.

٢-الزواج عبر الإنترنت آخر تقليعات العولمة:

أنشئت مؤخراً صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تهدف إلى ربط الشباب والفتيات "الجادين" في الارتباط والتعارف عن طريق الإنترنت، وقد اعتبر خبراء الظاهرة صحية وتواكب التطورات المجتمعية، في حين أبدى آخرون تحفظهم على الزواج عن طريق الإنترنت وبالاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي.

لقد ذكر العديد من الباحثين أن لجوء بعض الشباب من الجنسين لمواقع الزواج عبر الشبكة العنكبوتية مرده صعوبة الإختيار فى هذا العصر بسبب الضغوط وضياع معظم ساعات اليوم فى البحث عن الرزق إلا أن البعض يرى أن هناك الكثير من الشباب من الجنسين يتعاملون مع الأمر بدون جدية ويعتبرونه نوعاًمن التسلية مستشهدين بقلة الزيجات التى تنتج عن التعارف عبر الأنترنت أو أنها تكاد تكون غير محسوسة وأكدوا أن الزيجات فى مجتمعنا مازال معظمها يتم بالصورة التقليدية القديمة.

فقد تبين أن بعض الحالات كانت مقتنعة بأن أصحاب هذه المواقع يهدفون لأهداف تجارية وأغراضها غير أخلاقية كما تؤكد حالة(٧) (٢٧سنة،خريج كلية الألسن ،لا يعمل)(الجواز عبر مواقع الزواج يعتبر تزييف للحقا ئق لأن أغلب روادها لا يكشفون عن هويتهم الحقيقية بالضبط زى ما نكون فى حفلة تنكرية) وهذا يتفق مع دراسة (حنان سالم)(الآثار الاجتماعية لمحادثات الإنترنت ،دراسة استطلاعية لعينة من الشباب المصرى) والتى توصلت إلى أن كل مستخدمى محادثات الإنترنت يتعاملون بأسماء غير حقيقية ولكن الذكور يجدون فائدة كبيرة فى هذا المجال خصوصاً لو اتيحت لهم الفرصة من خلال الإسم الوهمى لإختراق عالم الإناث وقد يتنكر الإناث فى شخصيات ذكور.

وحالة (٨)(٢٩ سنة،بكالوريوس تجارة) (أنا بشوف إن مواقع الزواج دى بيبصلها بعض الشباب اللى عايز يجوز خارج مجتمعه وخصوصاًفى المجتمع العربى عشان يهرب من تكاليف الزواج المرتفعه فى بلاده أو أن تكون فرص المعيشة تحسنت لدى الطرف الآخر.

بينما تؤكد حالة أخرى (١٤)(٣٣ سنة،دبلوم زراعة يعمل سواق)،و (١٥)(٢٤ سنة مؤهل متوسط ،لا تعمل)(أنا بشوف إن المواقع دى فرصة للخداع والتحايل عشان الفتاة بتعرض نفسها للبيع والشراء بصراحة البنت تعد من غير جواز أحسن ولا تعرض نفسها لمثل هذه الإهانة وتقلل من قيمتها) ،ويرى الدكتور (علوى أمين) حول الزواج الإليكترونى وهو أستاذ الفقه بجامعة الأزهر (أن الزواج الإليكترونى لا يصح قى الإسلام ويعد عبثاً بأعراف الناس مضيفاً أنه يشترط فى صحة عقد القران الإشهار ووجود العروسين والشهود أمام المأذون الشرعى ومن ثم فلا يجوز اختزال الأمر كله فى ملء بيانات استمارة على جهاز كمبيوتر فهذا الزواج يهدر حقوق المرأة التى لا تثبت إلا عن طريق الزواج الشرعى المعروف ومدخل هذا الزواج الإليكترونى يثير الفوضى بين الناس.

وفى رأى الباحثة أنه حتى لو كان البعض يردد أن هذه الشركات تمارس دور الخاطبة فهذا قول خاطىء لأن الخاطبة كانت تتحرك فى بيئة اجتماعية معروفة ومحددة وكانت تعرف الأسر معرفة شخصية وليس عن طريق جمع بيانات ربما تكون خاطئة فى معظم الأحيان لأن معظم هذه الشركات تعتمد على معلومات فعلية وجاهزة فنحن بصدد خلل اجتماعى ونفسى وثقافى، كذلك فإن هذه الشركات لن تقضى على نسبة العنوسة المنتشرة فى المجتمع لإننا صنعنا بأنفسنا هذه المشكلة من خلال ارتفاع تكاليف الزواج والمغالاة فى المهور وتمسك معظم الأسر العربية بهذه المطالب.
وعلى الجانب الآخر تقول الحالة (١٢)٢٦ سنة أمى حرفى، وحالة١٣ (٢٧ سنة مدرسة عربى) وحالة(٢٥) (٣١، حاصل على دبلوم تجارة ،يعمل فى مشروع مدينتى(مواقع الزواج دى أنا بشوفها حل عصرى لأزمة تأخر الزواج عند الشباب وانتشار العنوسة فهى تمثل الخاطبة الإليكترونية وكمان أنا عايزة أتجوز لإن كل صحابى ارتبطوا وأنا بقيت أحس بالحرج وبقلة المتقدمين ليا عشان كده روحت مكتب الزواج اللى جانبى بعد ما عرفت إن صاحبه لواء متقاعد فى الجيش فطمنت)وتأمل الإستجابات السابقة يجعلنا نقرر أنه من نتائج ثقافة ما بعد الحداثه هو التمرد على ما هو قائم والخروج عن المألوف ومما يجعل الأفراد يتحررون تدريجيا من سيطرة وسلطان العادات والتقاليد من خلال ما أفرزته التكنولوجيا الحديثه فى تحقيق الإتصال بالآخرين ومن ثم التأثير فى كل الظواهر التى تحيط بالمجتمع ومنها ظاهرة الزواج حيث فتحت فضاءات أخرى للتعارف بين الجنسين قبل الزواج.

نتائج البحث:

١- توصل البحث أن أولويات المواصفات المفضلة لدى الشريكيين القدرة المالية ثم قيم الإنتماء العائلى والإلتزام السلوكى والتعليم .

٢- أخلت (مكاتب الزواج) بمبادىء الإختيار السليم والذى يبدأبجمع المعلومات الكاملة عن الشريك ومشاركة الوالدين فى السؤال واستشارة أهل الخبرة من الأصدقاء والزملاء حيث يكتفى كلاً من الطرفين بالمعلومات التى عرفها عن الطرف الآخر عن طريق المكتب مما يوقعهم فى العديد من المشكلات فيما بعد.

٣- أن البيئة الاجتماعية لهى عنصر هام فى عملية الإختيار للزواج فعملية التنشئة وما يصاحبها من عادات وتقاليد واهتمامات وأساليب فى الحياة تختلف من بيئة لأخرى وأيضاً لابد من الصدق مع النفس بأن العادات وأساليب الحياة قبل الزواج لا يمكن أن تتغير فجأة بمجرد الزواج إنما يوجد تأثير كبير للعادات والتقاليد على طبيعة الاختيار.

التوصيات:

١- تقديم برامج إعلامية تثقيفية للشباب بهدف التعرف على معايير اختيار الشريك.

٢- الإهتمام بتدريس مواد ثقافية فى مجال الأسرة فى المرحلة الثانوية وفى الجامعات للطلبة والطالبات وفق أسس علمية واجتماعية لزيادة الوعى والتثقف عن الحياة الزوجية.

٣- إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجى تابعة لجمعيات التوافق الأسرى بهدف تقديم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج.

٤- ينبغى على الفتاة أ ن تستشير من حولها فى ذلك الأمر وأولى الناس بالإستشارة هما الأب والأم فهما أحرص الناس على مصلحتها.

٥- لابد من دراسة موضوع الإختيار للزواج دراسة عمودية (نفس الجيل)وأفقية(أجيال مختلفة) فسوء الإختيار يعد من الأسباب الرئيسية لتصدع الحياة الزوجية وتقويضها.

Abstract

youth attitudes towards modern marriage selection methods (Applied Study in Cairo)

Asmaa Muhammad Nabil Ihsan Muhammad

Marriage is a universal system defined human communities since ancient times because it is a social and biological necessity and maybe that marriage still preserves some traditional molecules, but that did not prevent a change in spousal selection process which was purely parental process now see the contrary just featured modern media for marriage and the importance of the current study of important variables that the researcher believes that relevant to the subject of marital compatibility check is notable social determinants need marital therapist Reflected on the general framework of family research aims to uncover the factors affecting marital choice. Modern life partner selection methods and the researcher has hired anthropological method with different tools such as observation and comparison and evidence of fieldwork and study in depth the researcher has a strength of ٣٠ cases of young men and women in the position of an interview. The research has concluded that one of the main priorities of my favorite specs partners' financial ability and social decomposition is an important element in the selection process where there is a significant impact of customs and traditions on the nature of the choice

المراجع:

(١) سناء أحمد أمين ،الزواج بين النجاح والأزمة والفشل، دار الفكر العربى ،٢٠٠٨،ص٥٥.
(٢) www.rosaelyoussef.com/article/ ارتفاع نسب الطلاق فى مصر،بوابة روز اليوسف.
(٣) https://ar-ar.facebook.com/ أسباب زيادة نسب الطلاق فى مصر.
(٤) سهام ابراهيم كامل محمد،مفهوم الاتجاه ، ،ماجستير فى ا لتربية ،رياض الأطفال، مركز دراسات وبحوث المعوقين جامعة القاهرة.www.gulfkids.com
(٥) سهام ابراهيم كامل محمد، www.gulfkids.com ، مرجع سابق.
(٦) جابر عبد الحميد الشيخ،سلمان الخضرى ،دراسات نفسية فى الشخصية العربية،عالم المعرفة ،القاهرة ،١٩٧٨،ص٩٨
(٧)دويدار ،عبد الفتاح ،علم النفس الاجتماعى ،دار النهضة العربية ،بيروت،١٩٩٩،ص١٦٠
(٨) جلال سعد ،علم النفس الاجتماعى ،الإتجاهات التطبيقية المعاصرة ،منشأة المعارف ،الأسكندرية ١٩٨٤،ص١٥١
(٩)شارولت سميث ،موسوعه علم الإنسان،المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية،ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع بإشراف محمد الجوهرى،المشروع القومى للترجمة ،المجلس الأعلى للثقافة،١٩٩٢،ص(١)
(١٠)محمد السيد حلاوة،رجاء على عبد العاطى،العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفيس بوك،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية٢٠١١،ص١١-١٢
(١١) المنجى الزيدى ،مقدمات لسوسيولوجيا الشباب ،عالم الفكر،العدد٢٣،المجلد ٣٠،يناير- مارس- ٢٠٠٢،ص٢٧-٣٦
(١٢) زواج ،ويكيبديا،الموسوعة الحرة،http.//ar.wikipedia.org
(١ (١٣) محمد يسرى دعبس،الأسرة فى التراث الدينى والاجتماعى ،رؤية أنثروبولوجية للزواج والأسرة والقرابة ،دار المعارف،القاهرة،١٩٩٥،ص٢٦
(١٤)سامية الساعاتى، المرأة والمجتمع المعاصر،سلسلة العلوم الاجتماعية،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،مكتبة الأسرة ،٢٠٠١ ، ص٣٠

(١٥)حوواس جمال ،أسلوب إختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة،دراسة ميدانية بجامعة قالمةبالجزائر،dspace.univ_setifz.dz
(١٦)غريب سيد أحمد ،تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعى ،دار المعرفة الاجتماعية ،الإسكندرية،١٩٩٧،ص٦٨
(١٧) سامية حسن الساعاتى، المرأة والجسد والمعتقد،بحث مقدم في المؤتمر الدولي" المرأة والجسد" كوبنهاجن سبتمبر ١٩٩٧ .
(١٨)عبد الجبار شكري، اختيار الشريك الزوجي لبناء الأسرة بين الواقع المعيشي والتطلعات، دراسة ميدانية نفسية واجتماعية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٥
(١٩)chang L, Wange, Y, Shackelford T. Buss (٢٠١١). Chinese mate preferences: cultural evolution and continuity across a quarter of a centu١) ry personality and individual differences,pp٧٨-٨٣,٢٠١١ .
(٢٠)ماهر فرحان مرعب، إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الإختيار الزواجى،مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،دورية علمية محكمة،المجلد ١٣،العدد ١،يوليو ٢٠١٦.
أيوب وآخرون، معايير إختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك (٢١)حنان إبراهيم الشعرانى ، فواز، جامعة القدس المفتوحة للأ بحاث والدراسات ،العدد ١٣٥،شباط ٢٠١٥
(٢٢)لما ماجدالقيسى ،مكونات الإختيار الزواجى من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المجلد ١٦،العدد١مارس ٢٠١٥
(٢٣)بوسي حسين عبد العال، الدور الاجتماعي لمكاتب الزواج، دراسة ميدانية لبعض مكاتب الزواج والمترددين عليها بمدينة القاهرة، رسالة ماجيستير، قسم الاجتماع ، كلية البنات، جامعة عين شمس،٢٠١٣.
(٢٤) أميرة على،الشباب وقضايا الزواج والأسرة فى مواقع الإنترنت ،رسالة ماجستير ،قسم الاجتماع ،كلية البنات ،جامعة عين شمس ،٢٠١٤.
(٢٥) أشواق أحمد وفيق فرحات، الاتجاهات نحو الاختيار للزواج عبر الانترنت، دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري الجامعي، رسالة ماجيستير، قسم الاجتماع، شعبة إعلام، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩.
(٢٦) نخبة من أعضاء هيئة التدريس ،الأنثروبولوجيا ،دراسات نظرية وميدانية ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،٢٠٠٠،ص٤٥-٤٦.
(٢٧)محمد الجوهرى،طرق البحث الاجتماعى ،دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٧،ص٣٣
(٢٨)سناء أحمد أمين ،مرجع سابق، ص١٧.
(٢٩) علياء شكرى ،قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع ،دراسة للثبات والتغير الاجتماعى والثقافى ،مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة، الطبعة الأولى ،٢٠٠٣،ص١٤١
(٣٠)هناء محمد خيرى المرصفى ،هامش الحرية لدى الفتاة المصرية بين الإتساع والإنحسار عبر الأجيال ،دراسة مقا رنة،التراث الشعبى فى عالم متغير،دراسات فى إعادة إنتاج التراث،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ،الطبعة الأولى ٢٠٠٧،ص٣٩٦
(٣١)سهير صفوت عبد الجيد،القضايا النظرية لفكر العولمة مع دراسة لواقع الثقافة المصرية ،رسالة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة عين شمس،٢٠٠٧.
(٣٢) سناء الخولى ،الأسرة والحياة العائلية ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،١٩٩٧، ص١٧٠-١٧١
(٣٣)سهام صلاح الدين عبد الحميد،الزواج عبر الإنترنت،http://respository.nauss.edu.sa
(٣٤)حنان سالم (الآثار الاجتماعية لمحادثات الإنترنت ،دراسة استطلاعية لعينة من الشباب المصرى) المركز اليموجرافى بالقاهرة ،٢٠٠٧،ص٢٠.
(٣٥)سناء مدنى،المأذون الإليكترونى باطل ،مجلة نصف الدنيا ،السنة العشرون ،العدد١٠٨٢،الجمعة ٢٨/ذى القعدة /١٤٣١ه،٥نوفمبر ٢٠١٠م.